

تفسير السمعي

@ 182 () ^ يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (61)
ويجعلون □ ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم
مفطون (62) تا □ لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان أعمالهم (* * * * .
وقوله : (^ ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى) يعني : إلى يوم القيامة . وقوله : (^ فإذا
جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^ ويجعلون □ ما يكرهون) يعني : البنات . وقوله : (^ وتصف ألسنتهم
الكذب) معنى الكذب المذكور هو قولهم : (^ أن لهم الحسنى) . .
وفي الحسنى قولان : أحدهما : أنها البنون ، والآخر : أنها الجنة . وقوله : (^ لا جرم أن
لهم النار) ' لا ' رد لقولهم . وقوله : (^ جرم) أي : حقا ، وقيل : لا محالة أن لهم
النار ، وقيل : لا بد ، وقد بينا أن رجم بمعنى كسب ، وذكرنا عليه الاستشهاد . .
وقوله : (^ وأنهم مفطون) أكثر القراء قرأوا بفتح الراء ، وقرأ نافع : ' مفطون '
بالكسر ، وقرأ أبو جعفر المدني : ' مفرّطون ' بتشديد الراء . .
واختلف القول في معنى قوله : (^ مفطون) بفتح الراء ، قال سعيد بن جبير ومجاهد :
منسيون ، وعنهما : متروكون ، وقيل : مضيعون ، وعن الحسن البصري ، مقدمون إلى النار ،
ومنه الفارط ، وهو الذي يتقدم إلى الماء ، قال الشاعر : .
(استعجلونا فكانوا من صابتنا % كما تقدم فراط لوراد) .
وقد ثبت عن النبي أنه قال : ' أنا فرطكم على الحوض ' أي : متقدمكم ، واختار الكسائي
وأبو عبيدة والفراء معنى قول مجاهد . .
وأما قوله : ' مفطون ' بكسر الراء ، هو من الإفراط ، يعني : مبالغون في الإساءة ، وأما
قوله : ' مفطون ' هو من التفريط ، يعني : أنهم مقصرون . .
قوله تعالى : (^ تا □ لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك) يعني : وا □ لقد أرسلنا إلى أمم